

جمهرة الأمثال

1963 - قولهم اليوم خمر وغدا أمر .

معناه اليوم استرسال ولهو وغدا الجد والتشمير .

والمثل لهما ابن مرة وقد ذكرنا حديثه في الباب الأول .

وقيل إنه لامرئ القيس ابن حجر قاله حين أراد الايقاع ببني أسد لقتلهم أباه ومن حديثه أن قباذ ملك الحارث بن عمرو بن حجر على العرب لك ابنه حجرا على بني أسد وكنانة وملك ابنه شرجبلا على بني تميم فلما هلك قباذ وولى أنو شروان ملك عليهم المنذر بن ماء السماء فلما أقبل المنذر هرب الحارث وانبعثته خيل المنذر فقاتلهم وأدركوا ابنه عمرا فقتلوه وبلغ الحارث مسحلان فقتلته كلب فتشتت ولده واختلفوا فتنكرت بنو أسد لحجر فخافهم فرحل إلى قومه ثم بدا له الرجوع إليهم فأقبل نحوهم مدلا بنفسه وبجنده فلما قرب منهم تدامرت بنو أسد وقالوا وإنا لنتمكن منكم ليتحكم عليكم تحكم الصبي فساروا إليه فاقتتلوا وكان العلباء رئيسهم فتقدم قطعن حجرا فقتله وانهزمت كندة وهرب امرؤ القيس فأعجزهم فلحق بذي جدن فاستمده فبعث معه جيشا فسار إلى بني أسد فارتحلوا عن منزلهم وبقى فيهم ناس من بني كندة لا يعلمون مسير امرئ القيس فجاء حتى أوقع بهم فقالوا يا لثارات الهمام فقالوا لسنا بئارك فكف بعد أن قتل منهم فندم فقال .

(ألا يا لهف نفسي إثر قوم ... هم كانوا الشفاء فلم يصابوا) .

(وقاهم جدهم ببني أبيهم ... وبالأشقين ما كان العقاب)